

دون ان يشعر . ذلك لان توقع الاصلاح من محاربة الكذب والخداع وما اشبههما هو من مذهب الايدياليست . ومذهب الرياليست يتساهل احياناً مع الكذب والخداع وقد قال نيبتش انهما حق للضعيف ومن ملازمات العمران . فالنتيجة التي تخرج من هذا هي ان المعارض يسفه من جهة مذهب الايدياليست لانه خيالي وهمي في رايه ومن جهة اخرى يدعو الى اصلاح البشرية . وهو منتهى السذاجة والجهل بالاصول

وليس غرضنا في هذا الفصل شرح مذهب الايدياليستين والرياليستين واظهار آثارها في المجتمع البشري ومبلغ تأثير كل منهما في اصلاح الارض فان ذلك بحث فلسفي طويل متشعب الطرق كثير الفروع . وسنقتنم اول فرصة لابتداء رايانا في هذين المذهبين . انما غرضنا هنا ان نوجه الانظار الى وجوب فصل المبادئ في الشرق وترتيبها ووضع كل واحد منها في مرتبته وبابه تسهيلاً للنظر فيها واختيار افضلها لنا . فضلاً عن ان الخلط بينها دليل على الجهل بها . والجهل بها دليل على انحطاط العلم عندنا وكونه لا يزال في طفوليته

اما رواية الكوخ الهندي التي قدمنا لها هذه المقدمة فذهبا ايدى اليستي محض . لنا في مبادئها نظر سنذكره في فرصة اخرى

نبي جديد للطقس

(اكتشاف نبتة اميركية تنبئ عن تغيير الطقس)

لا يخفى ان ما اتصل اليه العلم الى الآن من الوسائل المنبئة عن الطقس وبعض الاعراض الجوية والارضية لا يروي غليلاً لانه لا ينبئ قبل وقوع العارض بمدة طويلة وكثيراً ما تكذب نبوءته . على ان عالماً منسواً من علماء الظواهر الجوية الآن يدعي « ج . ف . نواك » زعم انه اهتدى الى ما يقضي هذا الوتر ويقال ان حكومته جهزته بالمال في ما مضى لتحقيق اكتشافه

وتحريراً لخبير ان هذا العالم صادف في اميركا نبتة تدعى بالاصطلاح النباتي اللاتيني *Abrus Praecatorius L. nobilis N.* وقد دعاها نبتة الطقس وهي تشبه النبات الحساس



Abrus Praecatorius L. nobilis N.

✽ النبتة التي تنبئ عن تغيير الطقس ✽
مستنبئة في مخبر العالم نواك

الذي يرعى نادراً في بعض الحدائق
الخصوصية في الشرق . ولاحظ مرة ان
وريقاتها التفت على نفسها وظهرت كأنها
جفت وذبلت واصبحت بلا حياة فلم
يلاحظ سبباً لذلك ولكنها بعد بضع
ساعات انبسطت وانتعشت وعادت الى
حالتها الطبيعية . وبعد اعمال الفكرة في
سبب ذلك وتحريه تأكد ان تأثر
اوراق هذه النبتة لم ينجم عن تغير في
تأثير النور او الرطوبة بل عن سوابق
تأثير زوبعة عنيفة حدثت بعد ثلاثة
ايام . صادف العالم نواك هذه المصادفة
سنة ١٨٨٦ ومن ثم جعل تجرى تحرياته
الدقيقة التي افضت به الى النتيجة المرغوبة
وكان معظم تلك التحريات في حديقة
كيو "Kew Gardin" في لندن .
وذلك انه كان يلاحظ جيداً وريقات

تلك النبتة ولونها والعرق الذي متصل به
(وهذه الوريقات تختلف بين ١٢ -
١٧ زوجاً) ويستقرى العوارض التي

تحصل بعدها الى ان اصبح يستدل منها على نوع وقوة وجهة تلك العوارض التي تحدث
في برهة ثلاثة ايام (بعد التأثير الذي يظهر على النبتة) وعلى بعد ٧٥ - ١٠٠ كيلومتر
(٤٧ - ٦٢ ميلاً) . وكان يلاحظ على الخصوص ان قلة ضغط الجو (باصطلاح البارومتر)
اي خفة الهواء يستدل عليه قبل ثلاثة ايام من توتر وريقات النبتة واتجاه حركة اعصابها
الى فوق والعكس بالعكس . وكان يستدل من ذلك ايضا على حالة المطر على مسافة لا تقل
عن ٣ آلاف كيلومتر (١٨٦٤ ميلاً)

على ان اهمية التأثرات التي تبدو في وريقات تلك النبتة انما هي في الدلالة السابقة

على اضطرابات الطبيعة العظمى كالمواصف والزوابع والسيول العرمة والزلازل وانفجار البراكين والمناجم الخ قبل نحو ٢٤ ساعة على الأقل وعلى بعد نحو ٧ آلاف كيلومتر من جميع الجهات

يرثي بعض العلماء مثل اندره وزنجن ويلياري ان للعواض الجوية والانفجارات البركانية علاقة بكاف الشمس فهذا الراي حدا العالم نواك الى تحليل دلالات هذه النباتات على تلك العواض بعلاقة لها مع كاف الشمس ايضاً لان تلك الكلف ليست مواضع باردة في الشمس كما كان بظن وانما هي عواصف شمسية هائلة تضرب لها الكهربية الجوية والمغناطيسية الارضية وكذلك نتاثر منها تلك النبتة الشديدة الاحساس (اذا كانت مزروعة في حالة خاصة)

وقد عني العالم نواك في ملاحظة كلف الشمس ايضاً لكي يعلم متى تكون في منتصف القرص فرائى ان تلك الكلف (البقاع) لا تجعل ثورة في جو الشمس الا بعد ٢٤ - ٢٨ يوماً من ظهورها وحينئذ تقابلها اضطرابات الارض الناجمة عن تاثيراتها ولاحظ ان تلك النبتة الحساسة اول ما يتاثر من تلك الاضطرابات وان موضع الاضطرابات التي تحصل في العالم الارضي يستدل عليها من اتجاه الحركة التي تبدو في عرق النبتة المورق ويستدل على شدتها من ظل لون الوريقات اي ان اشباع اللون يدل على شدة الاضطراب

وقد اجتهد العالم نواك مع بعض زملائه في دراسة النباتات في اوستريا وفرنسا وانكلترا وجمع ملاحظاتهم ووحدها في نظام واحد ينبي عن العواض الطبيعية المختلفة . وهو يقول ان اختبارات وملاحظاته تبرهن على ان بين تلك النباتات في حالات خاصة والاضطرابات الناشئة في الجو وقلب الارض علاقة (ولعله يريد بها جامعة التاثر من اضطراب الجو الشمسي كما مرّ تعليقه)

ويقال ان العالم نواك كان في الشهر الماضي في لندن ينشئ مركزاً « لنبي الطقس الجديد » وسينشئ مركزين آخرين ايضاً في نيويورك وطوكيو (اليابان) وفي مدينة اخرى في الجنوب لكي تعرف من تلك المراكز الاربعة جميع الاضطرابات الجوية والارضية في كل نقطة في العالمين . وعند ذلك يتسنى له ان ينشر في كل اقطار المسكونة نشرات يومية تنبي عما ياتي :-

١ - التقلبات الجوية المنتظرة قبل ٣ ايام في دائرة تبعد عن المركز نحو ٣ آلاف كيلو متر .
٢ - سقوط الامطار او الصحو قبل ٣ ايام في نفس الدائرة المذكورة .
٣ - اضطرابات

الطبيعة الخطيرة كالعواصف والزوابع والسيول العرمة والظوفان والزلازل قبل ٢٤ يوماً في دائرة تبعد عن المركز نحو ٧ آلاف كيلومتر . ٤ الطقس المحلي على بعد ٧٥ - ١٠٠ كيلومتر قبل ٧ ايام
ولاجل هذا الغرض انتخب من كوبا عدة اصناف من هذا النبات لكي يستنبتها في انكلترا (٠٠٠)

عجائب اميركا وفكاهاتها

مشاهدات عيانية في البلاد الاميركية

ان كلامنا عن المدينة الاميركية وآثارها العمرانية والسياسية يحنمل موضوعين .
الاول بحث في اعماق المدينة الاميركية واسباب نهضتها وعظمتها في السياسة والتجارة والصناعة والزراعة . والامور التي يُخشى منها على عظمتها في المستقبل .
والثاني سرد ما فيها من عجائب وفكاهات لا توجد في امة اخرى غيرها وهي تدعش الاوروبيين انفسهم . ولذلك رأينا ان نقسم كلامنا عن اميركا ومدنيتها الى قسمين .
الاول « درس في المدينة الاميركية » ونضمته بحشاً اجتماعياً فلسفياً . والثاني « عجائب اميركا وفكاهاتها » ونضمته كلاماً اخبارياً عن فكاهاتها وغرائبها . وبذلك نتمكن من نشر فصلين في شؤون اميركا في كل جزء دون ان يمل القارئ لتنوع البحث وتعدد مواضعه . ومتى استوفت الجامعة الكلام عن اميركا ومدنيتها في سنة او سنتين تكون ابجاثها هذه في هذا الموضوع الجليل اول كتاب عربي جدي كتب في المدينة الاميركية باللغة العربية . ونعاهد القراء ان لا تترك فائدة او غريبة في المدينة الاميركية الا ونقيدها في هذا الكتاب . وسيمحوي كل جزء من